

كشف الرموز

[391] [وفي أجزاء هدي التحلل قولان، أشبهها أنه يجزي، والبحث في المعتمر إذا صد مكة كالبحث في الحاج. والمحصور (المحصرخ) هو الذي يمنعه المرض، وهو يبعث هديه لو لم يكن ساق، ولو ساق اقتصر على هدي السياق، ولا يحل حتى يبلغ الهدى محله وهي منى إن كان حاجا، ومكة إن كان معتمرا، فهناك يقصر ويحل إلا من النساء، حتى يحج في القابل إن كان واجبا، أو يطاف عنه النساء إن كان ندبا. ولو بان أن هديه لم يذبح لم يبطل تحل، ويذبح في القابل.] عليه، وحكى ذلك عن بعض الأصحاب متمسكا بأن الأصل براءة الذمة، و (يقويه خ) بقوله تعالى: فان احصرتم فما استيسر من الهدى (1). وجه الاستدلال تخصيص الهدى بالمحصر، والاول أشبه، لان الهدى وجب بالاحرام، ولا دليل على سقوطه، فيجب الوفاء به، ولا دليل في الآية على أنه ساقط عن المصدود، فاعرفه، وأما انه هل يسقط مع الاشتراط، فقد مضى البحث فيه. " قال دام ظله " : وفي أجزاء هدي السياق عن هدي التحلل قولان، أشبهها انه يجزي. اقول: الاجزاء مذهب الشيخ واتباعه كلهم، ووجه الاشبهية، التمسك بالأصل، وبقوله تعالى: فان احصرتم فما استيسر من الهدى، وهذا هو المستيسر. وأما القول بأنه لا يجزي فقد ذكره علي بن بابويه، قال: وإذا قرن الرجل الحج والعمرة، واحصر، بعث هديا مع هديه، ولا يحل حتى يبلغ الهدى محله، والمراد _____ (1) البقرة - 196.
